

أكاديمية القاسمي - كلية أكاديمية للتربية - باقة الغربية

اسم المحاضر: د. ياسين كتاني

الموعد: الفصل الأول / (موعد ب) 23-03-2011

امتحان في مادة: القصة القصيرة

المستوى: سنة ثانية (كلّ المستويات)

مدة الامتحان: ساعتان

القسم الأول: اقرأ قصة بنت الشاطن المرفقة وأجب عن ثلاثة أسئلة من التالية : (60 درجة)

1- يلعب العواء دوراً مركزياً في القصة (موتيف متكرر)، اشرح المواقف التي يرد فيها، والغاية منه!

2- تمثل هذه القصة صراعاً طبقياً، من هم أطراف هذا الصراع، وما هي مظاهره، وكيف انتهى؟

3- تعتبر هذه القصة "قصة إطار"، فيها مساران، بينهما موضحاً تأثير هذا الأسلوب على القارئ!

4- اشرح دور القضاء والقدر في أحداث القصة، مبيّناً دلالاته !

القسم الثاني: اكتب باختصار عن موضوعين من التالية: (40 درجة)

1- الحداثة في القصة

2- زكريا تامر

3- الفرق بين القصة القصيرة والرواية

أرجو لك النجاح

د. ياسين كتاني

بنت المعمدة

عندما لقبنا مصادفه في غدار العاصمه ، اقبلت عليها مشوقه احبها في طفه وكأني عنرت بها على صباي الغرير .

اما هي فتزدت برهه قبل ان تأنس الي ، وكأنها خشيت ان تبدي لطفها قبل ان تستيقن من صدق اقبالي عليها .

ومن تلك اللحظه ، تشبثت كل منا بصاحبها ، فاعاد يحضي شهر دون ان نلتقي ، فنخلو ال ذكريات صبانا الحلو ونستعيد رؤي ماضينا الحلى الذي ول وراح .

وبدت صحبتنا لمن حولنا غريبه نوعاً ما ، فقد كان ما بيننا حد بعيد ، غير اني لم أرقها غير رقيقة الحدائه وزميله الصبا الباكر . وخيل اليانا اننا لن تعود فنفرق ، اللهم ألا ان تضرب بيننا يد الزمن فنفرقنا على الرغم منا .

حتى كانت امسيه ساجيه من امسيات الربيع ، وقد خرجت اودعها بعد ان امضت صدر الليل في ضيافتي . وتلبينا برهه في الحديقه نساقل متى يكون اللقاء التالي ، وبعته رن في مسمي صوت عواء مبسوح ، كأند حشرجه كلب يحنصر ، فأجفلت اصمعي واجهه ، على حين مضت «حسنه» في ثرثرها غير ملفيه بالا ال هذا العواء الالم .

واذ تبهت ال اجفالي وشروذي تضاحكت تقول :

- لعله كلب ضال شريد ، غير بقطعه من المضم فلم يصبر على معالجتها بل التهبها متعبلاً ، فوقفت في حلقه لا تتزحج .

فأنكرت اذناي صوتها ، فعدت احقق في وجهها فأذا بها تدلوي على ضوء المساء الناحب ، جامده اللامح ، منكرة المعارف ، مموخة الخلقه .

قلت وانا اخفض بصري فراراً منها :

- لقد ذكرني ، هذا النباح اللاهث المكوم ، بهواء «الحرساء»!

فأجفلت هي ، بدورها ، وسألت : وكنت قد نسيت ؟

ثم لم تنتظر جواباً ، بل جمعت نفسها واستأذنت في الانصراف قائله :

- ال اللتي .

فاجبت دون تفكير : وداعاً .

ولم اتبمها بصري وهي تولي بعيداً ، بل أبت ال مخدعي وما يزال هاث الكلب الجريح يحلا مسح الليل .

اجل كنت قد نسيت!

نسيت في غمرة ابتهاجي بلقاء «حسنه» انما فجمعت والده ضعيفه عاجزة ، في طفلها الوحيد!

وزراءى لي المشهد الرهيب فلأني رعباً!

فهناك في ملعبنا بالقرية ، كنا نخرج لاهيات ، وقد وفتت غير بعيد منا صبية مسكينه : تزبو اليينا في لطفه ظمأى ، وكلامت بالاقتراب منا ، افزعنا صيحة زاجره من «حسنه» بنت العمده فولت مذعوره تيكبي .

وتكررت محاوله ، حتى ضاقت بها «حسنه» فأندرتها بالموت اذا سولت لها نفسها مرة ثانية ، ان قطع في مشاركتنا ، وهي الفقيرة الضائمه التي هجرها ابوها وانطلق سعيماً وراء «غازيه راقصه» ولدت على القرية: ذات مساء ، فلبت لب الفقى الفر ، وساقته وراثها مكبلاً بسلاسل غلاظ لا يملك منها فكاً كآ .

وترك من وراثه هذه الطفله جينياً في احشاء ام مسكينه لا اهل لها ولا مال ، فخرجت بعملها تكبح وراء لقمة ايش ، حتى اذا ناءت بها واعياها أن تعمل ، تسولت تستعدي ما يملك الرمح ،

وكانت تنردد احساناً على دار العمدة لتتمس الخدمه ، تاركه طفلها ضاله في الطريق ، فإ
كان الساده ليأذنبوا لها ان تصحبها معها ، حتى اذا آبت من عملها آخر النهار راحت قنقش على
طفلها في الازقه والدروب والغيطان ، الى ان تمر عليها فتعود بها الى كوخها ، لتطمئنها وتدفعها
وتهمها لها من حضنها مرفداً .

وكان ملعبنا الحافل يجذب الطفله الضاله فتسمى اليه بالرغم منها ، وانها لتعلم ما ينتظرها
من سخط « بنت العمده » وغضبها ، ولكن الطفله عجزت مع هذا عن قهر غضبها في اثناء الفرجه
علينا والاقتراب من ملعبنا ، فكان العقاب صارماً بشماً !

لم يدرب خلدي قط وانا اسمع « حسنه » تندر الصبيه بالموت ان هي جرت على عصيان قرار
المرمان ، اما جاده في ذلك الانتذار ، حتى وقعت الكارته فكأنما دهمتنا على غير ترقب او انتظار .

غدونا الى ملعبنا ذات اصيل تحفل بأرجوحه جديده جاء بها « العمده » من العاصمه
الكبيره ، مصرام الدنيا ! لم تكن « حسنه » قد جالت بعد ، فاذا بالصبيه المسكينه تسلك الى
الملعب ، تسوقها فوه باهره غلابه ، لا تملك لها دماً . واذ رأنا ننظر اليها في عطف ورحه ، دون ان
تبدي صبقاً بها او اذراء لها ، نسبت نفسها وراحت تلهو وتضح كذلك ، حتى بوغتنا بصيحه ذعر ،
فالتفتنا فاذا بحسنه قد امسكت بالصبيه من شعرها ، وراحت تجرها بعيداً عن اللعب في قسوه بالده
وغبيظ جامع . وحسبنا ان الامر لن يبدوا باماد الصبيه عنا ، فبعدنا الى ما كنا آخذات فيه من لمو
ولعب وما يحظر ببال احدانا ، ان « حسنه » سوف تقذف بالطفل المسكينه الى داخل الترعه ! حتى
راعنا ضجه مفاجئه مختلطة الاصوات ، جعلتنا نعدو نحو الترعه الكبيره لنعرف ما الخبر .

وهناك الفيضا الصبيه المسكينه قد اخرجت من الماء جثه هامده بارده ، مقلصه اللامح
تعلوها زرقه غيراه ، وقد اكبت عليها امها تعوي ملجئة اللسان ، قد اخرستها الصدمه .

وجاء رجال العمده فانتزعوها في قسوه مارده ، وخيم على القرية سكوت و اجم يترقه من حين
الى حين ، عواء الخرساء .

ولبنا بضع ليال وهذا المواء الأليم يدود الكرى عن اجفاننا ، ثم خرص الى الابد مخلقاً وراه
صدى جرعياً يهزأ ما زال يتردد ملء الفضاء المريض حتى هبت القرية كلها تطلب النار للصغيره
الشهيد .

وحاولت القرية ما وسعها الجهد ان تثير اهتمام رجال الاداره بقضية الصبيحه البريه ،
فانصاها ان نجد منهم من يصني ال « نثره فارهه عن مخلوق تاقه ، غرقت فضاء وقدر » !

لم نجد القرية امام هذا الجمود الا ان تصبر على معض ، وتوكل الامر للمستم الجبار .

• • •
حدثت بعد حين ان اصيب العمده بدهاء خبيث عضال ، فتك به على مهل ، فلم يمت الا
بعد ان استنفذه السقم وأذله المرض حتى كانت صرخات توجعه تسمع في جوف الليل ، مختلطة
بالصدى الباقي من عواء المنجوعه الخرساء . فرأت القرية ان الله قد انتقم لطفلها الصائم وان
ظلت مع ذلك تحظر قبر الظالم بالمنات !

لم يبق لاهله من بعده هناك مقام ، فرحلوا عن المنطقه .

ويمت ارضهم وقرفوا .

وصمت الصدى الحزين فلم يعد يلم بالقرية ، وهجمت عينون اهلها بعد ان الح عليهم القلق
والسهاد ، وطوى الزمن الفاجعه فيما طوى ، وعنى على ما بقي من آثارها بجديد من احدائه وآسيه .

اما شهود النساء - وانا منهم - فقد حلنهم دوامة الحياه على متنها الدائر فيتمروم ذات الهين
وذاش الشمال ، وطحننت منهم من طحننت ، وشظلت من بقي بهموم دنياه .

ولغبت « حسنه » فما ذكرت ضحيتها المسكينه ، ولا نحت اهابها « بنت العمده » التي قدوت
بها غرورها وكبرها وبيروت قومها وراء انسانيه الانسان ، بل وجدت فيها رقيقه الصبا فحسب ،
حتى كان هذا المواء اللاهث الذي سمته يتردد فجأه في السماء الساجي ، فلعج صدهاء في ضوء
الساء الشاحب ، كتصل حاد ، نرق السائر عن كل ما طواه الزمن في مناهة النسيان !

من مجموعه : « امرأه خائفه »